رسالة القاهرة

# الدورة 11 لبانوراما الفيلم الأوربي تبدأ عروضها

22 تشرين الثاني (نوفمبر)

بمشاركة عدد من ممثلي السفارات والمراكز الثقافية الأوروبية بالقاهرة انطلقت الدورة الحادية عشرة من بانوراما الفيلم الأوروبي مساء يوم الأربعاء في سينما زاوية بوسط العاصمة.كما حرص عدد من الفنانين وصناع السينما المصريين على حضور الافتتاح من بينهم الممثلة لبلبة والممثل سيف عبد الرحمن والممثل أحمد كمال والمنتج محمد العدل والمخرج محمد حماد.وعقب الافتتاح شاهد الجمهور الفيلم البولندي "حرب باردة) "كولد وور) للمخرج بافل بافليكوفسكي الذي نافس هذا العام على جائزة السعفة الذهبية بمهرجان كان السينمائي.وعلى مدى 11يوما يتابع الجمهور نحو 65فيلما من 26دولة في سينما زاوية وسينما الزمالك ومعهد جوته والمعهد الثقافي الفرنسي في القاهرة إضافة إلى قاعات عرض في مدن الإسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية ودمياط والزقازيق وقنا والمنيا وأسيوط والمنصورة ومنتجع الجونة.تشارك في البانوراما أفلام من فرنسا وإيطاليا وسويسرا والنمسا والدنمرك وبلجيكا وايرلندا وبريطانيا وبلغاريا وكرواتيا واستونيا وألمانيا وجورجيا واليونان والمجر وأيسلندا وليتوانيا وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وأوكرانيا وصربيا وإسبانيا والسويد.

ويشمل برنامج العروض أفلاما ظهرت في كبرى المهرجانات السينمائية بالعالم وحصلت على جوائز هامة من مهرجانات برلين في ألمانيا وكان في فرنسا ولوكارنو في سويسرا.ومن أبرز هذه الأفلام "سعيد مثل لازارو) "هابي آز لازارو) للمخرج أليتشي روروواتشر و"راعي الكلاب) "دوج مان) للمخرج ماتيو جاروني و"موت ستالين) "ديث اوف ستالين) للمخرج أرماندو يانوتشي.

## لعبة النص في البنيوية والتفكيكية

# بارت يخالف إعدام النص تداولياً

علي محمد اليوسف
الموصل

في الفلسفة البنيوية التي اعتمدت ما سمّي بالقراءة الجديدة ,او القراءات التأويلية المتعددة للنص ,نجد انه جرى تداول تلك الطروحات المعرفية او اللغوية و الفلسفية عندنا كنوع من الحداثة الادبية الفكرية المسلّم بها ,كما هو شأننا مع جميع الصرعات الفلسفية المتنوعة التي ظهرت في فرنسا على وجه الخصوص ,ومن ضمن تلك التيارات الفكرية ما جاء به تروبتسكي وجاكوبسن ودي سوسير وفنجشتين وآخرين في مجال فلسفة اللغة واللسانيات.,ان انزياح واستبعاد النص الاصل يكون من خلال تعدد القراءات المتجددة او القراءات التأويلية التي تختلف عن أصل النص في الاضافة او الحذف لا فرق ,الذي تصبح قراءة النص محور كل دراسة تقوم على اماتة او الغاء حضور المؤلف الذي انتهى وجوده ودوره المؤثر لحظة خروج النص من تحت سيطرته ليصبح ملكا للمتلقي فقط كقيمة قرائية حسب مقولة رولان بارت. وفي تفكيك محورية النص وتشظّيها الذي ذهبت به التفكيكية ابعد من ذلك في اعدام اصل النص تفكيكيا في اعتماد القراءات الجديدة المتشظية التي تحمل معها الاختلاف الدائم مع قراءات سابقة عليها ,واهمية تجاوزكل حضورنصي لغوي متجدد تخلقه تعدد واختلاف القراءات في سعيها الدائب- اي تلك القراءات -الى استحضار (فائض المعنى) الذي تمكنت اللغة اخفاءه في لعبة مخاتلة في تغييبها على الدوام لمعنى غير المعلن في ظاهرية النص القرائية على الدوام تحت رغبة حضور قرائي دائمي متجدد للنص لغويا في عملية تفكيك وتجاوز مستمرين الى ما لانهاية له.

**مؤتمر لاهاي**

وقد اعتمد الشكلانيون الروس في مؤتمر لاهاي عام 1929مصطلح البنيوية الذي وضعه جاكبسون , وقد رفضت هذه المدرسة التي تأسست البنيوية الفرنسية على منطلقاتها وارهاصاتها,التي اعتمدت لغة النص (الادبي) تحديداً ,التي جاء بها دوسيسير ,ولاكان في علم النفس, وفوكو في حفريات المعرفة, والتوسيرفي هجومه على الماركسية, والاب الروحي للفلسفة البنيوية ليفي شتراوس في الانثرويولوجيا , الذي ابعدت عنها فيما بعد فكرة عدم توظيف النص الادبي لنصرة معتقدات فلسفية معينة ,ونادى الشكلانيون ضرورة ووجوب اعتماد النظر على الشكل الجمالي للادب بما هو ادب ,أي في اعتبار الادب ادبا صرفا يتميز بعدة دلالات تعبيرية لغوية جمالية تجعله جنسا تعبيريا مستقلا مفارقا لنصوص الفلسفة والدين والايديولوجيا وغيرها.

وفي فضاء الالتقاء والاختلاف البنيوي مع التفكيكي في وجوب التفريق بين اعتماد النص اللغوي شكلانيا في دراسته الاجناس الادبية من حيث هي كينونة كادب معرفي مستقل ويجب ان تكون دراستها كذلك ,كلية باستثناء تعالقهما اللغوي(النصين الادبي والفلسفي) في التقائهما على صعيد النص اللغوي ,في تداخلهما مع الفلسفة في مباحث اشتغالاتها المتنوعة خارج الاجناس الادبية.

ولنقرأ النص التالي من كتاب المفكر علي حرب نقد الحقيقة (ان كل قراءة تختلف لامحالة عن النص الذي تقرأه او تقرأ فيه ,سواء أكانت القراءة شرحا وتفسيرا ,او استنباطا وتأويلا. وهي تنزع من ثمّ ,وبحكم اختلاف ما تقرأه, الحلول محله) ,ولما كانت كل قراءة تأويلا(وحمل لمعنى ما على المقروء, وترجيح لمعنى آخر ,أي هي تأوّل ,ومآل التأويل أن يحل محل التنزيل) ص 96 أن الانزياحات التأويلية لأصل النص في تعدد القراءات واختلافها ,يعطينا بحسب أحكام المفكر علي حرب ,أن فكرة او محتوى او مضمون النص ,يعطينا ترجيحا الى أن جميعها افكار اومرموزات لغوية اشارية متعالقة ببعضها ,بما يتعلّق بأصل النص المتأكل تفكيكيا باستمرار تداولياته, وبعد أجراء القراءات التأويلية والتفكيكية عليه يكون لا معنى لنص الاصل ولوجوده أيضا كمرجعية ,بل يصبح الاهتمام في تداولية النصوص المتفرعة عنه ,ولم يعد اصل النص يمتلك حضورا حقيقيا بعد تعدد قراءآته المختلفة. وبدا بدلا ان يكون أصل النص مرجعية ثابتة تحاكم بها وعلى ضوئها ,صحة قراءات الهوامش على النص الاصل الجديدة والتأويلات المتعددة له,نقوم بأعدام اصل النص تفكيكيا الذي هو أساس ومرجعية جميع القراءات بتعدد واختلاف اشكالها له المتفرعة عنه ,وكيف يمكننا البرهنة ان التأويلات القرائية هي اكثر مقبولية وحكمة وصواب من محتوى النص الاصل الذي قامت القراءات التأويلية التفكيكية بأعدامه والغاء قيمته لأنه لم يف بالتزامه في كشفه المسكوت عنه واحتفاظه على الدوام بفائض المعنى لغويا.وكيف لنا ان نعرف ان المسكوت عنه هو الصحيح وليس ما يبوح به اصل النص وتعدد قراءاته ,وليس ما يذهب له وتدعيه الهوامش من صدقية افتراضية.؟ في بحثها الدؤوب عن فائض المعنى الذي تخلّفه اللغة وراءها في تعدد القراءات والاجتهادات والاختلاف للنص الواحد.لا نستبق الحكم أن جاك دريدا في التفكيكية يلغي تماما اية مرجعية ثابتة يمكن الاحتكام لها ,ويعتبر دريدا انه حتى العقل او الانسان لايمثّل ايّا منهما او كليهما مرجعية ,لأن هذه المرجعية طالما نعتبرها كينونة ثابتة نسبيا فهي ميتافيزيقا يتوجب مجاوزتها ,كما ان دريدا يرفض المنهج باعتبار ان التفكيك لايحتاج المنهج لأنه استراتيجية آلية تفكيكية تطال كل شيء ,وحتى التفكيك يعقبه تفكيك الى ما لا نهاية له او توقّف عنده.كما ان دريدا هاجم هيدجر واعتبره ميتافيزيقيا يؤمن بمرجعية العقل الذي هو ثبات لا يعتد الاخذ به.(يبدو دريدا مدلل الفلسفة ولو جاء غيره بهذا الهراء الفلسفي لرجموه حتى الموت ,ونبشوا قبره بعد مماته بيومين على اثر خيبة امله في الحصول على جائزة نوبل).واذا نحن سلّمنا بهذا التحليل القرائي التفكيكي او البنيوي للنص الاصل ,فسنكون في حالة ضياع وتيه في استقصائنا أين يكمن المعنى الصحيح وفي أي من القراءات التأويلية التي طالت نص الاصل وغيّبته قسرا نعتمد الوصول الى الحقيقة؟.ويصبح التشتت القرائي الاختلافي هو سيد التيه والضياع, نتيجة منطقية لما يتوجب علينا معايشته في تعدد الانزياحات المتناوبة في استهدافها أصل النص بالتغييب العمد كهدف مطلوب في ذاته ولذاته فقط في اشباع هوس التفكيك في ما لنهاية عنده.ومقولة البنيوية (لا شيء خارج النص) تبدو اكثر اعتدالا ومقبولية امام فوضوية دريدا بالتفكيك الذي يطال النص وكل شيء في متوالية لا نهائية من التفكيك. نعتقد أن أصل النص هو حقيقة مرجعية ليس سهلا الاستغناء عنها او تغييبها ,وانه ايضا خلفية استرجاعية ثابتة لمعرفة ماذا اضافت القراءات التأويلية الشارحة عليه ,وأين اصبح موقع اصل النص بعد تناوب القراءات اللاغائية التفكيكية له وماذا بقي منه؟ واين أوجه القصور والخطأ فيه.؟ والنص منتج عقلي, والعقل والنص مرجعيتان نحتكم لهما ليس لحقيقة وجودهما المادي وثباتهما, بل لانهما من الضرورات البدهية التي بضوئها نستطيع الحكم على مدى اهمية قراءاتنا اللانهائية الافتراضية لأصل النص كما يرغبه جاك دريدا.

**اعدام النص**

من المهم التذكير بان رولان بارت على اختلاف مع التفكيكية التي تذهب الى اعدام اصل النص تفكيكا اختلافيا تداوليا ,فهو اكتفى بالغاء هيمنة المؤلف على النص ووصايته على القاريء ,واوصى ان يكون حضور النص مرجعيا هو فقط دون غيره في مقولة البنيوية الفلسفية الشهيرة( لا شيء خارج النص).ليتدارك دريدا هذا التنازل البنيوي في تاكيده ان اللغة وليس النص الادبي هو كل شيء.

اننا نفهم أن كل نص هو كيان مادي قائم بذاته ,والافكار قوة مادية تأخذ أنسنتها الطبيعية من المتلقي به واليه, ويتوجّب علينا ان ننطلق من أن كل قراءة او عدّة قراءات لأصل النص مهما أوتيت من قدرة تأويلية ذكيّة فهي ليس بامكانها ولا بمستطاعها الغاء حضور (أصل النص) حتى لو تعاملنا مع الغائه مجازيّا وليس حقيقيا ,ثم والأهم لماذا نحن نعامل القراءات الهامشية الدائرة حول مركزية النص الاصل انّها هي مايمثّل الحقيقة المطلوبة وليس العكس في عدم اعتمادنا مركزية أصل النص انها هي الحقيقة التي على ضوئها نحكم على صحة منطلقات الهوامش القرائية التي تدور حول اصل النص وتستهدفه بالالغاء؟ من جهة اخرى اننا سنضع انفسنا بهذه الحالة امام سلسلة لا تنتهي من الالغاءات المتناوبة على استهداف اصل النص في اعدامه واخراجه من دائرة التلقي في تعدد وتنوع القراءات له .وهذا هوما تنادي به التفكيكية وتعتمده بالصميم.

ذهب علي حرب في كتابه نقد الحقيقة الى (ان الفلسفة الى ماقبل نيتشة كانت (عقلية) تبحث عن البداهة في معرفة الاشياء,وكانوا جميعا ينتمون الى الفضاء العقلي نفسه ,اما ما حاوله نيتشة هو الخروج من هذا الفضاء بفتح الممارسة الفلسفية على الجسد والرغبة,على الارادة والقوة , وبكتابة نص فلسفي ينبض بحرارة الشعر ويعيد الاعتبار للجسد المقموع وللشعر المطرود) ص107ويمضي مكمّلا( بيد ان الشعر لم يصبح اجراءا فلسفيا من اجراءات الحقيقة قبل هيدجرالذي فتح الممارسة الفلسفية على المجال الشعري قراءة انطولوجية.....وان هيدجر باهتمامه بالشعر سيقصي الاجراء المنطقي العلمي كشرط رئيس من شروط التفلسف لصالح الاجراء الشعري ,معتبرا انه لا شيء يضاهي الفلسفة في قول الوجود غير الشعر) ص 107 ايضا.

ولنا الآن تسجيل ملاحظاتنا:

1. انه بغضّ النظر عن أن نص الفلسفة يضاهي النص الشعري ويتماهى معه أو يضّاده ,ومن هو البادىء بهذا الترويج؟, نجد حقيقة الشعر ماثلة امامنا لا يمكننا مجاوزتها بالالفاظ واللغة فقط ,ان الشعر فعالية يغلب عليها اللاشعور غير المنطقي للغة الذي يقاطع نص الفلسفة بالصميم ,وفي تجاوزه لغة النمطية التداولية المجتمعية وخرقها الى ما فوق التراكيب المعتادة,كما نجد اختلاط المخيال اللاشعوري الشعري في تغييبه الادراك العقلي الذهني للواقع ,وأبتداع الشعر للصور الشعرية المحلّقة بلغة حركية تخييلية غير منضبطة عفوية وانسيابية, في تغييبها وصاية العقل ,وانثيالاتها في تداعيات من العاطفة التهويمية يصعب معها السيطرة عليها وتنظيمها اغلب الاحيان ولا تتدخل الذهنية العقلية بها او محاولة لجمها قبل برود العاطفة وحضور العقل ,واغلب الاحيان لا يكاد تداخل العقل بالشعر يعتد ويؤخذ به اذ يصبح عندها جميع الناس شعراء وكل كلام الناس العادي شعرا. وبهذا المعنى لا يمكننا الاقرار امكانية ان يكون الشعر فلسفة ,والفلسفة شعرا وهو ما حاوله فيختة وفيورباخ ونيتشة وهيدجرو وفلاسفة آخرون.ان لغة التجريد في الفلسفة والشعر وان التقيا على صعيد التعبير التداولي فهما يختلفان كليّا في الفهم الوجودي للانسان.وليس معنى ان تجارب هؤلاء الفلاسفة تعطينا مبررا كافيا في تماهي الخطاب الفلسفي مع الخطاب الشعري فكريا او منطقيا متعذرًا ,فهما كبنية إبداعية فنية وجمالية مختلفتان ولا تلتقيان مهما بذلنا من جهود في التنظيرلتسويغ مثل تلك المحاولات العقيمة.وتبقى المسألة ضمن اجتهادات لا تلزم غير متبنيها الأخذ بها كمسّلمة يقينية فلسفية او حقيقة ابستمولوجية نخلص لاهميتها وصحتها.

ان دراسة انطولوجية الشعر بلغة التجريد الفلسفي المنطقي لا يتماهى مطلقا مع الكيان الراسخ في ان بنية المبحث الفلسفي الذي يقوم ايضا كما في الشعر على تجريد منطقي يعدم مخيالية الشعركلغة وتعبير تداولي يقوم عليه الشعر ,كذلك يكون مخيال الشعر متمردا على منطقية البنية الفلسفية التجريدية وان جمع الشعر والفلسفة المخيال المنتج ,فوصاية العقل على الخيال الفلسفي اكثر صرامة في المحافظة على المخيال الفلسفي ان لا يخرج عن وصاية العقل في تنظيمه لغة الافكار الفلسفية ,وهذا ما لا يقوم عليه او يلتزم به الشعر كونه لغة غير نمطية في تنظيم لغة التواصل مع الاخر. وخروجا تهويميا على كل ضوابط لجمه في ان لاتكون تداعيات العاطفة لغويا هي الغالبة في وصاية العقل على لغة الشعر.ان في اشتراك اللغة تجريديا في الفلسفة والشعر ليس معناه توفر كتابة مبحث الفلسفة بلغة الشعر والعكس صحيح ايضا.

2.المسألة الثانية أن هيدجر بسبب هذه الاشكالية الفلسفية كان يتبادل التهم مع العديد من الفلاسفة الذين نعتوه بالفيلسوف الميتافيزيقي ابرزهم نيتشة وردّه عليهم هو أن نيتشة كان آخر الفلاسفة الميتافيزيقيين الذين اوصلتهم عربة الميتافيزيقا الينا ,ومن الغرابة ان يحذو هيدجر حذوالنعل بالنعل لنيتشة في اعلائه أهمية الشعر الى مستوى التفلسف وتداخلهما ,نص الفلسفة ونص الشعر.ومحاولته تفسير الوجود فلسفيا بماهية الشعر.فقد حاول ذلك نيتشة في كتابة مؤلفه الشهير هكذا تكلم زرادشت على شكل شذرات فلسفية تداخلها لغة الشعر كثيرا ,وفعل نفس الشيء هيدجر في محاولة فاشلة دراسة الشاعر الالماني هولدرين. قوله مامعناه ان اقرب تعبير لغوي للفلسفة هو لغة الشعر.

**افكار متداخلة**

3.ان هذه الافكار الشعرية المتداخلة مع الفلسفة هي التي قادت كل من نيتشة وهيدجر الى التبشير وفتح الطريق والابواب الموصدة امام ظهور النزعتين اللتين دمرتا العالم في الحربين العالميتين . النازية والفاشية,التي راح ضحّيتها عشرات الملايين من القتلى والجرحى والمعاقين والمفقودين. فلو كان تسنّى لنيتشة قبل جنونه ووفاته لما تردد لحظة واحدة في الانضمام لحزب هتلر النازي كما فعل خلفه هيدجر ,ولو حاكمنا افكار نيتشة الفلسفية -الشعرية وافكار هيدجر الشعرية بمعيار النقد العقلي البسيط ,وبقليل من البراجماتية الخسيسة التي ينعتها براتراند رسل بفلسفة النذالة ,فهل كان بقي لافكار أرادة القوة وارجاع الاعتبار الى لذة الجسد ومتعة الشعر النيتشوي اي معنى؟

4.ان ما يعيب محاولة نيتشة ومن بعده هيدجر في اقصائهما النص الفلسفي عن مجال اشتغاله العقلي المنطقي ,لغاية تمجيد الشعر ,والتخييل التهويمي غير المنطقي الذي يقاطع النص الفلسفي ,منذ مقولة افلاطون في طرده الشعراء من جمهوريته الفلسفية والى يومنا هذا,هو تاثير شعراء كبار من امثال غوتة,, وهولدرين وشكسبير وغيرهم من الذين كان تأثيرهم على الفلسفة مهّما ولا يستهان به.

أن ما يعرف بتاريخ الجنون لفوكو الذي تطرق الى ما يسميه الفلاسفة تنويعة هولدرين ,التي حاول فيها الشاعرالالماني الكبير تقمّص حالة الجنون الى ان أودت به الحال الى الجنون المطبق ,وكذا فعل الشاعر لتريامون ,وقد حاول هيدجر دراسة شاعرية هولدرين ,في تفسيره الوجود انطولوجيا بماهية الشعر ,ودعا الى هذا المنحى بالفلسفة .ولم يكتب لغيره النجاح في هذا المسعى على ما اعتقد ,حيث في نهاية كل نفق لا بد من وجود نور عقلي يعيد المسارات الضالة الى الطريق الصحيح.

رولان بارت

## المفكر أدونيس :

# حرروا العقول

فاضل البدراني
بغداد

قصير القامة،، شفاف وأنيق، متطلع ويقظ لما حوله، يتميز بامتلاكه الحاسة السادسة في مواقف عدة ، كثير الحركة بتوزيع نظره يمينا ويسارا، يشعرك أنك أمام شخص بدماغين متوقد الذكاء ،وبعيون أربعة، يتسم بنظرات ثاقبة، وفضلا عن هذا وذاك ، أنه فصيح اللسان ،فيلسوف في صياغة الجملة، عبقري في انتاج المفردة ، بداية حياته جاءت نقية ، تهذب لسانه بنطق الحرف العربي، وترطب قلبه بحفظ القرآن الكريم قبل ان يبلغ 13من العمر، بمواظبة ورعاية والده له ،ومتابعته لمواصلة تعليمه عند الكتاتيب والحفظة الاسلاميين في قرية قصابين التابعة لمدينة جبلة في سوريا .

البداية لكل عبقري، يفجرها موقف كبير ،احتفال مؤثر في النفس ، أو لقاء زعيم كبير، أو موقف حزن ، أو عاطفة تهز وجدانه، وكانت بداية بروز العبقرية الشعرية للشاب الصغير علي أحمد سعيد إسبر المولود في العام 1930عندما زار الرئيس السوري شكري القوتلي حينذاك قرية قصابين في جبلة عام 1944والقى قصيدة نالت أعجاب الجميع، فأرسلته الدولة إلى المدرسة العلمانية الفرنسية في طرطوس، فقطع مراحل الدراسة قفزاً، وتخرج من جامعة دمشق متخصصاً في الفلسفة سنة 1954 .والتحق بالخدمة العسكرية عام 1954وقضى منها سنة في السجن بلا محاكمة بسبب انتمائه –وقتذاك– إلى للحزب السوري القومي الاجتماعي الذي تركه تنظيميا عام 1960. غادر سوريا إلى لبنان عام ,1956حيث التقى بالشاعر يوسف الخال ,وأصدرا معاً مجلة " شعر" في مطلع عام 1957. ثم أصدر مجلة مواقف بين عامي 1969 و1994.

وصف بالشاعر العالمي بسبب ترجمة مؤلفاته العديدة في الشعر والفلسفة والنقد والأدب الى 13لغة عالمية، خرج أحمد علي أسبر، على تقاليد التسمية العربية منذ العام 1948عندما أطلق على نفسه اسما مستعارا ب " أدونيس" تيمنا ب(أسطورة أدونيس الفينيقية) وهي رغبة جامحة ولدت عنده في وقت مبكر لولوج العالمية التي نالها ، شغل ادونيس النقاد العالميين بطريقة تناوله للشعر وبلاغته في صياغة الجمل بطرح فلسفي عميق جدا، اذ استطاع بلورة منهج جديد في الشعر العربي يقوم على توظيف اللغة على نحو فيه قدر كبير من الإبداع والتجريب تسمو على الاستخدامات التقليدية دون أن يخرج أبداً عن اللغة العربية الفصحى ومقاييسها النحوية وهذه احدى ميزات هذا الناقد العالمي. ادونيس قصة بشرية مليئة بالتطور الفكري ، انسان بدماغين بخلاف الآخرين، وللمزايا التي يتمتع بها فقد صدرت بعض الدراسات النقدية عن إنتاجه الأدبي، ومنها كتاب بعنوان أدونيس بين النقاد قدمه المفكر العربي العالمي إدوارد سعيد قال فيه بأنه الشاعر العربي العالمي الأول. كما تناولته كتب كثيرة بالنقد والتجريح، وكتب كثيرة وصفته محاوراً. لكن يبقى هذا الناقد والشاعر والمفكر العربي الكبير الذي يعيش في باريس منذ 30عاما، سفيرا للثقافة العربية في المنتديات العالمية ،ورئيس جمهورية الأدب العربي في الملتقيات الاجنبية، اذ تمكن من نقل الشعر العربي إلى العالمية. ومنذ مدة طويلة، يرشحه النقاد لنيل جائزة نوبل للآداب. كما أنه، بالإضافة لمنجزه الشعري، يُعدّ واحداً من أكثر الكتاب العرب إسهاما في المجالات الفكرية والنقدية بالإضافة لإتقانه الرسم وخاصة بالكولاج.

من يلتقي أدونيس يشعر أنه أمام أيقونة فكرية وعبقرية انسانية قل نظيرها ،لا خيار أمامه سوى أن يلوذ بالصمت المطبق والإصغاء لتلقي ما ينهل به عقل هذا المبدع، وهو يطوع حروف العربية بلهجة عربية فصحى عذبة ،بلسان تتزاحم عليه لغات اجنبية لا سيما الفرنسية ، لكن ذلك منحه ابداعا اكثر وفكرا عالميا أوسع كله يصب في لغة الضاد التي انطلق للعالمية منها ،وسكنت هي في روحه وفكره ووجدانه.

أدونيس الذي التقيته في ملتقى الاعلام العالمي الخامس بالشارقة في وقت سابق، اعتذر عن القاء قصيدة في حفل الافتتاح ,وأخذ يقرأ كلمة مكتوبة على ورق، توقعت قبل يبدأ بالقراءة لحظتها إني سأعاني وطأة الملل باعتبارها طريقة تقليدية يمارسها الكثيرون في الملتقيات والمنتديات ، لكنه في أول سطر من كلمته فرض على الكل أن يلوذ بالصمت لقوة بلاغة كلمته، اسلوبه الممتع جعله يعمد الى اجراء مقاربة ومنافسة حادة بين الكلمة والجملة أيهما أقوى في إثبات الوجود والتأثير في المتلقي، فكنا بين متعة التلقي وخيارات التفضيل في بلاغة اللغة التي يتحدث بها ادونيس. ومن ضمن الذي قاله مخاطبا الكثير من المفكرين والباحثين " عندما ننظر للعرب كمؤسسات وحكومات ، نجدهم في مؤخرة القائمة عالميا، وعندما ننظر لهم كأفراد فأنهم في مقدمة القائمة عالميا " هو يشخص بأن ديكتاتورية النظام العربي، والرجعية التي تتحكم ببوصلة المؤسسات العربية ،هي النتاج التراجعي للعرب، لغياب العدالة، وتغييب لحرية الرأي والتعبير. وقبل أن نفترق قال لي " للحفاظ على العراق من الخطر، ينبغي اعادة بناء مؤسساتكم التعليمية والتربوية بطرق سليمة للحفاظ على الأجيال، وكنس المخلفات من عقول الناس، وتحريرها من شعور الكراهية ".

اديسون

# السعودية تطلق جائزة للشعر العربي بمليون ريال

**الرياض- الزمان**

أكد أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل، أن موافقة الملك سلمان بن عبدالعزيز على جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي، تؤكد حرصه وعنايته بالثقافة والفكر والأدب.

وقال الفيصل خلال حفل إطلاق الجائزة نسعد اليوم بإطلاق هذه الجائزة الفتية التي تنطلق من جامعة وأكاديمية فتية، وأسأل الله التوفيق للجميع لترتقي هذه الجائزة إلى مستوى طموح قائد هذه الأمة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله- الذي شرفنا بموافقته لأول مرة على جائزة شعرية وإطلاقها باسم الأمير عبدالله الفيصل، يرحمه الله، ذلك الرجل الذي تدين له الثقافة والشعر في المملكة العربية السعودية بالشيء الكثير، فلقد حمل لواء الشعر العربي السليم بلغته السليمة ليكون منبرا عاليا لثقافة الإنسان السعودي.وأكد أمير منطقة مكة المكرمة »على أهمية العناية باللغة العربية والاعتزاز بها، فهي لغة القرآن الكريم آخر الكتب السماوية، لذا لا بد علينا أن نسهم في نشر اللغة العربية من منطلق ما خصّ الله به هذه الأرض كونها مهبط الوحي ومهد آخر الرسالات السماوية، وأن نعيد مكانة الحرف والقصيدة والمقالة والكتاب باللغة العربية السليمة، لنكون سفراء هذه الثقافة التي ترفع رأس كل سعودي.«وتبلغ قيمة الجائزة مليون ريال موزعة على 3أفرع، الأول للشعر العربي وتبلغ جائزته نصف مليون ريال، وتمنح الجائزة لشاعر عربي معاصر على مجمل أعماله الشعرية التي اتسمت بغنى التجربة، بحيث لا يقل إنتاجه الشعري عن 3دواوين مطبوعة ومكتوبة باللغة العربية الفصحى، وأن تلتزم الدواوين المقدمة في موسيقاها بالإيقاع الشعري المنضبط (العمودي والتفعيلة)، وأن يتم ترشيح الشاعر من خلال إحدى المؤسسات الثقافية المتخصصة أو دور النشر العربية أو العالمية، فيما لا يحق لأي عضو في لجان التحكيم التقدم للجائزة في السنة التي يشارك فيها في أعمال التحكيم.

وخُصص الفرع الثاني للشعر العربي المسرحي وتبلغ قيمة الجائزة 300ألف ريال مخصصة للشعر المسرحي، على أن يكون العمل المقدم في قالب شعري مكتوب باللغة العربية الفصحى، وأن يسلم من الأخطاء اللغوية والعروضية، ويشترط أن يكون للشاعر إنتاج أدبي متميز ومنشور ومكتوب باللغة العربية الفصحى، لا يقل عن ديوان واحد أو مسرحية شعرية واحدة أو من القصائد المنشورة في حدود ( 10قصائد على الأقل)، ويشترط أيضا أن يتم ترشيح المسرحية الشعرية من خلال إحدى جمعيات الثقافة والفنون أو النوادي الأدبية أو المؤسسات الثقافية المتخصصة أو المؤسسات الفنية مثل المعاهد والمراكز المتخصصة في المسرح حكومية أو أهلية، ويجوز الترشح الشخصي على أن يكون بتوصية من إحدى الجهات (السابق ذكرها)، ويجب أن يشار إلى هذا في بيانات الترشيح، فيما لا يحق لأي عضو من لجان التحكيم التقدم للجائزة في نفس السنة التي يشارك في التحكيم.اما الفرع الثالث فخصص للشعر المُغنى وقيمة جائزته 200ألف ريال، وتمنح الجائزة للجهة المنتجة لعمل غنائي قائم على قصيدة لأحد الشعراء العرب المعاصرين، وأن يكون العمل إضافة في المجال الفني، وأن تلتزم القصيدة في موسيقاها بالإيقاع الشعري المنضبط (العمودي والتفعيلة) مع مراعاة سلامة اللغة ومناسبة اللحن إلى جانب مراعاة المقاييس الفنية الموسيقية في اختيار القصيدة المغناة، وأن يكون للشاعر إنتاج شعري متميز لا يقل عن ديوان أو عدد من القصائد المغناة أو المنشورة أو كليهما في حدود 10قصائد على الأقل، كذلك أن يتم ترشيح الأغنية من خلال إحدى جمعيات الثقافة والفنون أو النوادي الأدبية أو المؤسسات الثقافية المتخصصة، أو من خلال المؤسسات الفنية مثل المعاهد والمراكز المتخصصة في الموسيقى العربية حكومية أو أهلية في الوطن العربي، ويمكن للجهة المنتجة ترشيح نفسها على أن يكون الترشيح بتوصية جهة معتمدة، فيما يجب أن تلتزم الجهة الفائزة بالحضور بصحبة شاعر القصيدة ومغنيها وملحنها للحفل مع الالتزام بأداء الأغنية على المسرح، وأخيرا لا يحق لأي عضو من لجان التحكيم التقدم للجائزة في نفس السنة التي يشارك في التحكيم.

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY
أكاديمية الشعر العربي